ملخص الدراســة

أولاً : الملخص باللغة العربيـــة .

ثانياً : الملخص باللغة الإنجليزية.

ملخص الدراسـة

الملخص باللغة العربية :

الدافع إلي الدراسة:

تعتبر ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر المألوفة علي مر العصور، ولا يمكن لمجتمع ما أن يتخلص منها، كما تعتبر هذه الظاهرة موضوعاً يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة، كعلوم النفس والتربية والطب والاجتماع والقانون ويعود السبب في ذلك إلي تعدد الجهات العلمية التي ساهمت في تفسير هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع٠

(فاروق الروسان ، ٢٠٠٠ ،ص ٢٤٣- ٢٤٤)

لدرجة جعلت منها ظاهرة بحق استرعت بدرجات متفاوتة اهتمام مختلف الفئات الاجتماعية ٠وقد أدي هذا الاهتمام الواسع بالإعاقة العقلية من قبل مختلف الفئات المهنية والعلمية إلي درجة من الاختلاف في فهم هذه الظاهرة وتحديد أسبابها ٠ ***(يوسف القريوتي وآخرون، ٢٠٠١ ،ص ٥٣)***

وبغض النظر عن أن هذه الفئة قد نالت في السنوات الأخيرة الاهتمام علي المستوي المحلي والعالمي، إلا أن التخلف العقلي يعد مشكلة اجتماعية وتربوية علي حد السواء . فالمتخلف عقلياً Mentally Retarded بقدرته العقلية المحدودة أقل قدرة علي التكيف الا جتماعي، وأقل قدرة علي التصرف في المواقف الاجتماعية المتنوعة، وفي تفاعله مع الناس . ***(فاروق صادق ، ١٩٨٢ ،ص ٣٠٤) (هنلي وآخرون، ٢٠٠٦ ،ص ١٢٧)***

فللمعاقين عقليا تظهر لديهم العديد من الأنماط السلوكية غير التكيفية والتى تشتمل إيذاء الذات والعدوان والفوضي والتبول اللاإرادى والنشاط الزائد والانس حاب الاجتماعي ، كما ان لديهم اضطرابات واضحة فى اللغة والكلام مما يعوق عملية

التواصل لديهم . ومما يؤثر فى معظم الأحيان إلى نتائج غير مرغوبة ، وأحيانا ما تكون كارثة على النمو النفسي للفرد ، ويظهر لدى المعاق عقليا مشكلات عديدة فـى التكيف مع الآخرين الذى يؤدى إلى حدوث المشكلات السلوكية والعدوان والذى يستهدف منه المعاق عقليا إبلاغ رسالة معينة أو التعبير عن رغبة او حاجة لفشله فى التواصل مع الآخرين

وأوضح بك وهونج Peck& Hong (١٩٨٨: ١٢٠) أن المعاقين عقلياً يعانون من قصور واضح ونقص حاد في المهارات الاجتماعية، مما يترتب علية الكثير من المشكلات والسلوكيات السلبية التي تحول بين هؤلاء الأطفال وبين إمكانية تعايشهم بشكل مقبول مع الآخرين، مما يجعلهم يلجأون إلي أساليب السلوك اللاتوافقى نتيجة ما يلاقونه من احباطات وفشل في الحياة ٠

وبالرغم مما سب ق ذكر فاروق صادق (١٩٨٢: ٤٧٩) أن العديد من البحوث والدراسات أكدت أن المتخلفين عقلياً من فئة القابلين للتعلم يستطيعون تحقيق مستوى طيب من حيث الكفاءة الشخصية والاجتماعية والعقلية واللغوية إذا ما قدمت لهم برامج تربوية وإرشادية، ولذلك فإن تصميم برامج تدريبية لهم يسهم في تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي بوجه عام . لذلك أكد بولواي Polloway (١٩٩٧: ١٧٥) على أن وجهة النظر الحديثة في تعريف التخلف العقلي تركز علي مستويات المساندة المطلوبة للمعوق ليؤثر في المجتمع بطريقة مستقلة كلما امكن٠

وتري الباحثة أنة من خلال عملها كمعلمة في مدرسة التربية الفكرية لاحظت أن المتخلفين عقلياً بالرغم من تأثير الإعاقة علي مهارات السلوك التكيفي لديهم خاصة ما هو مرتبط بالتصرفات الاستقلالية، والتواصل، إلا أنه من خلال تدريبهم وتأهيلهم مع تقديم خدمات مساندة إضافية لهم ولأسرهم ، والبعد عن المنها ج التقليدي المتبع في العملية التعليمية للمتخلفين عقلياً، والتركيز علي البرامج التدريبية الملائمة حسب احتياجات كل طفل علي حدة من الممكن التغلب علي كثيراً مما يواجههم من

مشكلات خاصة في ضوء التوجهات المستقبلية نحو دمج المتخلفين عقلياً في المدرسة العادية.

تحديد مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الأتى:

ما مدى فعالية برنامج تدريبى مقترح فى تحسين السلوك التوافقى (التكيفي) لدى الأطفال المتخلفين عقليا من فئة القابلين للتعلم؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في إعداد وتطبيق برنامج تدريبي سلوكي لتحسين بعض مهارات السلوك التوافقي لدي الأطفال المتخلفين عقلياً وقياس أثر هذا البرنامج في تنمية بعض المهارات (العناية بالذات، اللغة، المهارات الاجتماعية) وذلك من خلال استخدام مجموعة من الفنيات السلوكية مثل التعزيز Reinforcement والتشكيل Shaping والتسلسل Seriation والنمذجه Modeling ولعب الدور من خلال مجموعة من الجلسات الفردية والجماعية التي تسهل للأطفال تعلم هذه المهارات، بما يؤدي اندماجهم مع أقرانهم المحيطين بهم، ويمكن الإشارة إلي الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فيما يلي:-

الأهمية النظرية : قد تسهم هذه الدراسة في زيادة رصيد المعلومات والحقائق المتوفرة عن الأطفال المتخلفين عقلياً، وخصائصهم من خلال عرض إطار نظري يتناول التخلف العقلي والسلوك التكيفي والدراسات السابقة ذات العلاقة،وإلقاء الضوء علي هذه الفئة وإمكانية الحد من آثار الإعاقة . حيث يشيع عن هؤلاء الأطفال كثير من المعلومات الخاطئة منها علي سبيل المثال أن جميع الأطفال المتخلفين عقلياً ليس لديهم قدرات.

الأهمية التطبيقية : تحاول هذه الدراسة تقديم نموذجاً عملياً لبرنامج تدريبي قائم علي عدة فنيات سلوكية مثل النمذجه، لعب الدور والتسلسل ، ويمكن استخدام هذا البرنامج في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدي الأطفال المتخلفين عقلياً٠

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج تدريبي سلوكي لتنمية بعض مهارات السلوك التوافقي للأطفال المتخلفين عقلياً (التصرفات الاستقلالية، النمو اللغوي، التطبيع الاجتماعى) والوقوف علي مدي تأثير هذا البرنامج في مساعدتهم علي اكتساب بعض مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين٠

مصطلحات الدراسة:

١- التخلف العقلي Mental Retardation

يعرف عبد العزيز الشخص (٢٠٠١: ٢٢٨) التخلف العقلي بأنه أداء ذهني اقل من المتوسط بدرجة دالة بحيث تظهر خلال الفترة النمائية كما يصاحبه في نفس الوقت قصور في السلوك التكيفي ، ويعد هذا الفرد معاقا عقليا إذا بلغت نسبة ذ كائه (٧٠) درجة وأقل إلي جانب وضوح قصور في التكيف أو القدرة الاجتماعية٠

فئة القابلين للتعلم Educable Mentally Retarded

وهم أطفال نسبة ذكائهم (٥٠- ٧٥) ، هؤلاء الأطفال يكتسبون اللغة لقضاء متطلبات حياتهم اليومية، ويصبح بإمكانهم إجراء الحوارات البسيطة مع الآ خرين ، كما يمكن أن يكتسب أغلب أفراد هذه الفئة الاستقلال في رعاية الذات، بما يتطلبه ذلك من مهارات كتناول الطعام، وارتداء الملابس ، والتحكم في عمليتي الإخراج إلي جانب بعض المهارات المهنية، والمهارات اللازمة لأداء الأدوار الأسرية، والأعمال المنزلية البسيطة ٠

(عادل عبد الله ٢٠٠٣، ص٤١٠)

ويقصد بالمتخلفين عقلياً من فئة القابلين للتعلم في الدراسة الحالية بأنهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من ٦- ١٢ عاماً ، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ -٧٥) درجة ويطلق عليهم فئة التخلف العقلي البسيط٠

السلوك التوافقي (التكيفي) :

يعرف فاروق صادق (١٩٨٥: ٣) السلوك التكيفي بأنه مستوي فعاليات الفرد في مواجهة مواقف بيئته المادية والطبيعية والاجتماعية ٠ وسوف تتبني الباحثة هذا التعريف في دراستها الحالية.

البرنامج التدريبي:

يعرف البرنامج التدريبي في هذه الدراسة بأنة مجموعة من الأنشطة تقدم للمتخلفين عقلياً في ضوء الخطة التربوية القائمة علي استخدام فنيات تحليل السلوك مثل لعب الدور، النمذجة، التعزيز والتشكيل، والتسلسل، والحث، بهدف إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً بعض مهارات السلوك مثل المهارات الاستقلالية، ومهارات النمو اللغوي والتطبيع الاجتماعى٠

عينة الدراسة:

تشتمل عينة الدراسة الحالية فى صورتها النهائية من (٢٠) طفل وطفلة من المتخلفين عقلياً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، قوام كل مجموعة (١٠) أطفال متخلفين عقلياً (٦ذكور،و ٤ إناث) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٢) عاماً ٠ مع مراعاة تجانس أفراد العينة من حيث مهارات السلوك التكيفى ، ودرجة الذكاء والسن٠

الأدوات المستخدمة في الدراسة :-

أ- استمارة جمع البيانات الأساسية. (إعداد: الباحثة)

ب- مقياس السلوك التكيفي (إعداد فاروق صادق، ١٩٨٥)٠

ج- البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)٠

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة :

*- اختبار مان - وتيني Mann-whintay للدلالة الإحصائية اللابارامترية (للبيانات غير المرتبطة أو المجموعات المستقلة أو المختلفة).

*-اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للدلالة الإحصائية اللابارامترية (للبيانات المرتبطة أو المجموعات المرتبطة)

الدراسات السابقة :

تشتمل الدراسات السابقة على محورين أساسيين هما:

١ - دراسات تناولت مهارات السلوك التوافقي (التكيفي) لدى المتخلفين عقلياً خاصة المهارات التي كانت محور برنامج الدراس ة الحالية مثل المهارات الاستقلالية المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية.

٢- دراسات تناولت البرامج الإرشادية/ التدريبية لتحسين مهارات السلوك التوافقي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:-

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى السلوك التوافقي (التكيفي) بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج فى السلوك التوافقي (التكيفي)، وذلك لصالح التطبيق البعدى.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وبعد فترة المتابعة فى السلوك التوافقي (التكيفي) وذلك لصالح التطبيق ما بعد فترة المتابعة.

٤-لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث (المجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج فى السلوك التوافقي (التكيفي).